[53] عز وجل لموسى (ع): يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء: أولهن - ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر، فلا تشتغل بعيوب غيرك. والثانية - ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت، فلا تغنم بسبب رزقك. والثالثة - ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري. والرابعة - ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره. أقول وسيأتي الكلام على ما يوهم صدور الذنب عن المعصومين في باب داود وتقدم أيضا في باب يعقوب، فيزول الاشكال عن قوله تعالى هنا ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر، وكذا قوله (فلا تأمن مكره) على أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع وا أعلم. وقال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الا يلاقي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي ابن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمر محمد بن عبد العزيز الأنصاري قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا (ع) على المأمون جمع له أهل المقالات وذكر حديث احتجاجه عليهم، وهو طويل، فمما احتج به الرضا (ع) على رأس الجالوت أن قال يا يهودي أقبل علي - أسألك بالعشر الايات التي أنزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد وأمته إذا جاءت الامة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا حديدا